

وداعا وفاء

توصلت بخبر وفاة ابنة عم صديقي الرفيق عبد الغني مصلي وفاء مصلي وهي في ريعان الشباب بعد مواجهة الداء في الغربية. جاءت كلمته لتخدش الأعماق. فأخذت مني مأخذها ولم تبقى سوى الحصرة والسلوان لمواجهة سيف المنون.

طوبى لروح وفاء في متواها الأخير، وصبرا جميلا للرفيق عبد الغني وأعضاء أسرته وأصدقائه وأحبائه. وبالمناسبة راجت بذهني الكلمات التالية:

وداعا يا غصن زيتون

يا عنوان المودة والحنان

يا ابتسامة الأمل في العيون

يعز على النفس رحيل العنقوان

الطير لم تغرد بعد لحن الأمان

ولم تتفتح بعد أكمام الياسمين

فلما يا وفاء الرحيل قبل الأوان

وأنت التي تحديت ركوب الهوان

ومواجهة بأس الغربية رغم الضنى

صامدة كنت والشدائد صامدة تظلين

في قلب أحبائك وكل معافك الطيبين

محمد المباركي

6 يونيو 2012

